اي عشت معه حينا وهو ماخوذ من الملاوه والملوين ٭ قال ابن احمر ٭

الا يا ديار الحي بالسبعان ٭ امل عليها بالبلى الملوان ٭٭

الا يا ديار الحي لا هجر بيننا ولكن روعات من الحدثان ٭

نهار وليل دايب ملواهما على كل حال الناس يختلفان ٭ يعني وجهه

قول الشاعر ٭ دام ملواهما فالملوان الليل والنهار مشكل لان الشي لا يضاف الى نفسه لكنه جاز هاهنا لان الملا هو المتسع من الزمان والمكان وسمي الليل والنهار ملوين لانفساحهما فكانه وصف لهما لاختلاف ذاتيهما ولذلك جازت اضافته اليهما فقال دام ملواهما اي مداهما وانفساحهما ٭ وقد رايت معنى هذا الكلام في هذا البيت بعينه لابي علي الفسوي في بعض مسايله الشيرازيه ٭ وقوله لا يكن قدره دعا عليه والهاء عايده على عمرو اي اذا لا يكن قدر عليه وحذف حرف الجر معدى الفعل فنصب ولا يجوز حذف حرف في كل فعل وانما جاز في هذا لانه في معنى استطاعه فحمل على ماهو في معناه ونظايره كثيره والبيت الذي انشده ٭

ليت حظي من ابي كرب ان يسد خيره خبله ٭ قال البرقي نسب هذا البيت الى الاعشى ولم يصح ٭ قال وانما هي لعجوز من بني سالم احسبه قال في اسمها حميله قالته حين حاصر الحارث بن العجلان بتبع قد حل بيثرب فقال لقومه قد جائكم تبع فقالت العجوز البيت ٭ وقوله في خبر تبع وقوم يزعمون ان حنيفه انما كان على هذين السبطين من يهود يقوي ما ذكرناه قبل هذا عنه والشعر الذي زعم ابن هشام انه مصنوع قد ذكره ابن هشام في كتاب التيجان وهو قصيده مطوله اوله ٭ ما بال عينك لا تنام كانما كحلت ماقيها بسم الاسود ٭

حنقا على سبطين حلا يثربا اولى لهم بعقاب يوم مفسد ٭

وذكر في القصيده ذا القرنين الاكبر وهو الصعب ابن ذي مرائد ٭ فقال فيه

ولقد اذل الصعب صعب زمانه واناط عروه عزه بالفرقد ٭

لم يدفع المقدور عنه فوقه عند المنون ولا سمو المحتد ٭

والصعبه باديه في هذا البيت وفي اكثر الشعر ٭ وفيه يقول ٭٭

فاتى مغار الشمس عند مغيبها في عين ذي خلب وثاط حرمد ٭ والخلب الطين والثاط الحرمد هو الحما الاسود ٭ ويروي نقله الاخبار ان تبعا لما عمد الى البيت يريد اخرابه رمي بداء تمخض منه راسه قيحا وصديدا يثج ثجا وانتن حتى لا يستطيع احد ان يدنو منه قيد الرمح وقيل بل ارسلت عليه ريح كنعت منه يديه ورجليه وجلده فاصابتهم ظلمه شديده حتى دفت خيلهم فسمي ذلك المكان الدف ٭ فلا عادا الجراز والاطبا طبا فسالهم

[illegible]

عن ذاته فما الهم مالا او امنه ٭ ولم يجد عندهم فرجا فعند ذلك قال له الحبران لعلك هممت بشي في امر هذا البيت فقال نعم اريد هدمه فقال له تب الى الله مما نويت فانه بيت الله وحرمه وامراه نتعظم حرمته ففعل فبرى من دايه وصح من وجعه واخلق بهذا الخبر ان يكون صحيحا فان الله سبحانه يقول ٭ ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ٭ اي ومن يهم فيه بظلم والبا في بظلم تدل على صحة المعنى وان من هم فيه بالظلم وان لم يفعل عذب تشديدا في حقه وتعظيما لحرمته وكما فعل الله باصحاب الفيل اهلكهم قبل الوصول الى بيته ٭ وقوله وكسا البيت الخصف وهو جمع خصفه وهو شي ينسج من الخوص والليف والخصف ايضا ثياب غلاظ والخصف لغة في الخزف من كتاب العين والخصف الخصف بضم الخا وسكون الصاد هو الجوز قاله ابو حنيفه ٭ ويروى ان تبعا لما كسا البيت المسوح والانطاع انتفض البيت فزال ذلك عنه وفعل ذلك حين كساه الخصف فلما كساه الملا والوصايل قبلها ٭ وممن ذكر هذا الخبر قاسم في الدلايل واما الوصايل فثياب موصوله من ثياب اليمن واحدتها وصيله ٭ وقوله ولا تقربوه ميلاه وهي المحايض لم يرد النسا الحيض لان حيضا لا تجمع على محايض وانما هو جمع محيضه وهي خرقة الحيض ويقال للخرقه ايضا ميلاه وجمعها المالي قال الشاعر ٭ كان مصحات في ذراه وانواحا عليهن المالي ٭ وهي ها هنا خرق النواحات بايديهن فكان الميلاه كل خرقه دنسه لحيض كانت او لغيره ومنها مفعله من الوت اذا قصرت وضيعت وجعلها صاحب العين في باب الاليه والاليه فلام الفعل عنده تا على هذا والله اعلم ٭ ويروى في هذا الموضع ميلاتنا بنا متلثه ٭ ومن قوله حين كسا البيت

وكسونا البيت الذي حرم الله ملا معضدا وبرودا ٭

فاقمنا به من الشهر عشرا وجعلنا لبابه اقليدا ٭

ونحرنا بالشعب ستة الف فترى الناس نحوهن ورودا ٭

ثم سرنا عنه نوم سهيلا فرفعنا لوانا معقودا ٭

وقال العتبي كانت قصة تبع قبل الاسلام بسبع مائة عام ٭ وقوله بنت الاحب بالحا المهمله ابن زبليه بالزاي والبا فعليه من الزبن والنسب اليه زباني على غير قياس ولو نسب اليه رجل لقيل في النسب اليه زبني على القياس قاله سيبويه ٭ الاحب بالحا المهمله بقوله اهل النسب وابو عبيده يقوله بالجيم وانما قالت بنت الاحب هذا الشعر في حرب كانت بين بني النساف ابن عبد الله وبين بني علي بن سعد ابن تيم حين تفانوا والحقت طايفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)